



• محمد يوسف النجار • كمال عدوان • كمال ناصر

عاماً على اغتيال القادة الثلاثة كمال عدوان كمال ناصر محمد يوسف النجار

عمان - لندستور - صادفت أمس الذكرى الثانية عشرة لاستشهاد القادة الفلسطينيين كمال عدوان وكمال ناصر وأبو يوسف النجار.

وفي يوم الذكرى توافد الكمامات لترتبط بطريق التي حملت أرواح الشهداء تقول: من هنا جروا يحملون رائحة البرتقال الفلسطيني، وأطفال العودة يسرون ورايمهم.

وغير من بعدنا عن هذه الذكرى بعد مرور الأعوام الطويلة هي زوجة الشهيد كمال عدوان التي ولدت معه حتى اللحظات الأخيرة لاستشهاده فتقول:

لقد كان كمال ذلك الرجل الذي لا يجلل على حساب ثورته، ولا يتأق ولو كان ذلك حيلة فقد قبل منذ اللحظة الأولى للشهادة حين رضي الاختراع في صفوف الثورة، فقلبه لن يلتزم بوعده وكلمته مهما غلا الزمن.

وتميز كمال بكل ما تحمله كلمات الإنسان والفوري والشهد من معان وما لند حاليًا في أماننا هذه إلى من بعد هذه الصفات إلى حين الفضال الوطني تنية.

لقد تميز كمال بما يسمى بالعباسية السادسة التي لا تقطعه وكان يرى الأمور قبل وقوعها فينبذ تصادفها لتجنب للثرات والسلبيات، فيوسف بأنه يعيش خارج حدود زمانه.

لقد تميز كمال بالاجتماع بأنه رجل الإرادة الشخصية التي لا تعرف السهول، ويرجولة ملية لا تعرف الهول الوسط ولا تمنع لواقف وكان يرى أن الرجل القوي هو الذي لا يجلل على حساب ثورته.

عملية الاغتيال،

منذ بداية السبعينات وأهرون باريف مساعد غولدا مثير لشؤون الاغتيال، وزير رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي يخططان لمشروع غارة كبرى في قلب بيروت تهدف لقتل بعض القادة في داخل منازلهم، حيث تصور الجميع أنهم آمنون تمامًا من أية محاولات للاغتيال.

لقد كلف للخبرات الإسرائيلية تنفق أموالًا طائلة وتجنّد العديد من العملاء بهدف جمع المعلومات عن أماكن إقامة وتصريكات القيادات الفلسطينية في بيروت.

وفي السادس من نيسان عام ١٩٧٤ وصل طلي بيروت على طائرات مختلفة من دول أوروبا خمسة رجال وامرأة

الشهيد كمال ناصر وكان يغلو نعتشه صورة له وهو يتسم.

وحمل النعش مجلا بالعلم الفلسطيني وأدخل الكنيسة الوطنية في بيروت، في جو حزين وقاسح كان خلاله أرغبين الكنيسة يعرف ترتيبات طقسية انجيلية.

النجار .. وعدوان اما الجامع العربي في منطقة المعرض فقد بدت الوفود المشاركة تتوافد منذ ساعات الصباح الباكر، لتشارك في رحلة التشييع التي حملت أرواح الشهداء إلى السموات العلى.

وكانت هناك كلمة عدة للسيد كمال جيلاني ليلقيها باسم الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية تضمنت التصورات الأساسية التي تهدف إليها العملية.

وأشارت هذه الكلمة التي لم تلق إلى أن الذراع الإسرائيلية تطاولت في القصف والتدمير والابادة نتيجة عدم وقوف أي رادع أمام عملياتها.

وأمام تردي الأوضاع العربية تشجعت إسرائيل للقيام بالاعتداءات المتكررة حتى طالت كافة الأراضي اللبنانية.

وبعد، ما أصعب أن نستذكر شهيدنا القائد كمال عدوان، ونصن نلمس ونحس مدى انقراضنا للمعاني التي حملها، حقا لقد كان رجلا أي رجل. وكما وصفه رفيقه بالنضال (أبو اللطف) حين قال كمال عدوان رجل في ثورة وثورة في رجل.

وبعد فإن شهدائنا الذين حملوا مشعل الحرية واخذوا استشهادوا في سبيل قضيتهم والتي هي قضية جميع العرب والمسلمين لم ولن يكونوا آخر الشهداء، فستقدم فلسطين لشهيد تلو الشهيد إلى أن تعود إلى عروبيتها.

وقد شارك في تشييع جنازة القادة ما يزيد عن ربع مليون نسمة، ساروا مدة ثلاث ساعات، وغطت الجسور ساحة النجمة، وساحة الشهداء وشارع بشارة الخوري وزقاق البلاط.

ناصر بيتسم وفي زقاق البلاط، حيث الكنيسة الانجيلية الوطنية احتفل بالصلاة على جثمان الشهيد.



• مشاهد من تشييع جنازات الشهداء الثلاثة

من الذين تشمل القائمة العربية على اسمائهم لكي يتم اغتيالهم.

وصباح يوم ٩ نيسان رست على نقطة محددة سلفا على شاطئه بيروت ستة قوارب مطاطية كان يوجد بها ٣٠ رجلا.

يظهرون بملابس السباح وكان بانتظارهم رجل وامرأة وتم تقليم سياراتهم ليموزين وتولفت السيارات أمام مبنى لم يتم تشييده بعد وكان بالمكان هدفان الاول مبنى من سبعة طوابق يقم به اعطاه في

المنظمات الفلسطينية، والثاني مبنى من ثلاث طوابق يقع في شارع الخرطوم، ويقع فيه كل من كمال عدوان، وكمال ناصر، ومحمد يوسف النجار.

وحين وصل فريق الاغتيالات السرية الإسرائيلية كان الرجال الثلاثة في منازلهم، وبسرعة لطلق فريق الاغتيالات في مدمته فاتهما القنيران على كل ما يصادفهم وانطلق العملاء إلى الطابق الثاني حيث قاموا باغتيال كمال عدوان

ومحمد يوسف النجار الذي قتل لكام زوجته وأولاده، وحين حاولت زوجته أن تقتنيه بجسدها قتلها الإسرائيليون بالحال، كما قتلوا امرأة اطلت من الشقة للجوهر حين سمعت ضجة.

وبعدا اندفع الفريق إلى شقة كمال ناصر الذي كان جالسا إلى مكتبه وقتلوه قبل أن ينتبه إلى حقيقة ما يجري.

ولم تكن العملية تقتصر فقط على

الاعداد لعملية الاغتيال استغرق عدة سنوات قبل تنفيذها

زوجة كمال عدوان تحكي عن لحظات الاغتيال الرهيبة

نصف مليون انسان يشيعون القادة الثلاثة في بيروت

STEREO RADIO CASSETTE RECORDER

RT-95S BomBeat 95

Space-Wide Sound with 2-Way 4-Speaker System

كل ما فيه جديد
راديو ومسجل
توشيبا

راديو ومسجل
بتصميم جذاب وصوت قوي
والأداء الرائع
فئة التكنولوجيا الكابينة

TOSHIBA

الوكلاء
حتاح وكيالي وصفدي عمان - شارع بسمان
المعارض شارع كلية الشرطة - المبنى هاتف ٦٧٦٨٥٠

مفروشات
المعرض لأمير طوره
الصيني لعمالي
حقا إنها
تيهر العين
تعالوا معنا واستمتعوا
بمشاهدتها... حيث
المناسبات الكبرى
لقد تم تشييعها معارض لأردت
حقرة ولا سغار التي تشاهد جميع
المستحيات من المجاهد والمحب
اليدوية المعتمدة
أرفع وأرفع لأشرف وأكبرهم
٥٥ خمسة ملي صحت..

اليوم
وغدا

زودونا
تعددت ما يسركم
هو ليحيات - قاعة عفت
الكبرى
طاهر محمد
لوكلاء المهرج
مؤسسة راما التجارية - تلفون ٦٦٩١٥

كروم يرحب
مصنع مقرشات أبو طوق الكرام
نصرتين
أقصور + إقليل + السقو المقرشة
قوت المبارين + راجل الأطفال + نوز المنة مقرشات
والعيادات الخاصة بفرق ما توصله من الصلابة الحسية
جودتين + طابع المقرشة الخاصة كانت 71-72
الصنع + ملكا بخلاف المقرشة التي كانت 95-96

